(292) والرطب والبسر والتمر، فهو دائم لا ينقطع على هذه الصفة، وأهل اللغة يذهبون إلى ان الحين هوالوقت، قال النابغة: يبادرها الراقون من سوء سمها * تطلقه حينا وحينا تراجع (1) كذا رواه الاصمعي و (مثلا) منصوب ب (ضرب) والتقدير ضرب ا كلمة طيبة مثلا " بإذن ربها " اي يخرج هذا الاكل في كل حين بأمر ا وخلقه اياه " ويضرب ا الامثال للناس لعلهم يتذكرون " اخبار منه تعالى انه يضرب المثل للكلمة. الطيبة بالشجرة الطيبة في البادية والعاقبة، لكي يتذكروا ويتفكروا فيه ويعتبروا به، فيؤديهم ذلك إلى دخول الجنة وحصول الثواب. وفائدة الآية ان ا ضرب للايمان مثلا وللكفر مثلا، فجعل مثل المؤمن الشجرة الطيبة التي لاينقطع نفعها وثمرها، وهي النخلة ينتفع بها في كل وقت، لاينقطع نفعها البتة، لانه ينتفع بطلعها، وبسرها، ورطبها، وتمرها، وسعفها، وليفها، وخوصها، وجذعها. ومثل الكافر بالشجرة الخبيثة وهي الحنظلة. وقيل الاكشوث لإنتفاع به، ولاقرار له ولا أصل، فكذلك الكفر لانفع فيه ولاثبات. قوله تعالى: (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار (26) يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل ا الظالمين ويفعل ا مايشاء (27) آيتان بلاخلاف. لماضرب ا المثل للكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة التي ذكرها وأكلها، ضرب.

---

(1) ديوانه (دار بيروت) 80 وروايته: تناذرها الراقون من سوء سمها * تطلقه طورا وطورا تراجع